# العدائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

**الاستاذ الدكتورة بتول غالب الناهي**

كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة

**المستخلص:**

**تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاتي:**

ما درجة العدائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وهل تختلف العدائية باختلاف الجنس والصف؟.

اما اهداف البحث فقد تمثلت بالاتي :

1- قياس العدائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.

2- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العدائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بحسب متغير (الجنس) و(الصف الدراسي)

وبغية تحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس للعدائية استنادا الى نظرية التعلم الاجتماعي تكون بصيغته النهائية من (48) فقرة وبعد ان تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات تم تطبيقه على عينة بلغ قوامها ( 450 )طالبا وطالبة في كلية التربية للعلوم الانسانية وبعد تحليل استجابات العينة على مقياس العدائية باستعمال معادلة (الاختبار التائي لعينة ومجتمع ) و(تحليل التباين الثنائي)

و كانت ابرز النتائج التي توصل اليها البحث:

- ان أفراد العينة الكلية لديهم درجة عدائية ، حيث بلغ الوسط الحسابي (198.396) مقابل الوسط الفرضي (144) وهو دال إحصائيا لصالح أفراد العينة . بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) وقيمة جدوليه (1.96)
- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة العدائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بحسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: العدائية

# Hostility among students of the College of Education for Human Sciences

**Professor Dr. Batool Ghaleb Al-Nahi**
College of Education for Human Sciences/University of Basra

## Absetract

The problem of the current research is determined by answering the following question:

What is the degree of hostility among students of the College of Education for Human Sciences, and does hostility differ according to gender and grade؟

As for the research objectives, they were:

1- Measuring hostility among students of the College of Education for Human Sciences
2- Detection of statistically significant differences in hostility among students of the College of Education for Human Sciences according to the variable (gender) and (school grade.(

In order to achieve the objectives of the research, a scale of hostility was built based on social learning theory, in its final form of (48) paragraphs. The sample on the aggression scale using the equation (sample and population t-test) and (two-way analysis of variance(

The most important results of the research were:

- The members of the total sample have a hostile degree, where the arithmetic mean reached (198.396) versus the hypothetical mean (144), which is statistically significant in favor of the sample members. With a degree of freedom (399), a significance level (0.05) and a tabular value (1.96)..

- There are no statistically significant differences in the degree of hostility among students of the College of Education for Human Sciences, according to the variable of gender and stage of study.

Keywords: hostility

**مشكلة البحث**

تعد العدائية من المشكلات الخطيرة التي تهدد المجتمعات والعالم بأسرة ، فهي أحدى المسالك الى العدوان التي تسوق بالفرد الى الانحراف عن تقاليد المجتمع وقيمة الأخلاقية ، فضلاً عن أنها أسلوب من أساليب التعامل غير المرغوب فيه والشائع في المجتمعات وتظهر خطورتها وذروتها بما تحمله من دلالات انتقامية والرغبة في عقاب وإيذاء النفس والآخرين ولما كانت العدائية أسلوبا من أساليب التعامل غير المرغوب فيه عليه كان لزاما الاهتمام بدراسة هذه المشكلة اهتماما من مختلف الأوساط الاجتماعية ، والتربوية لما لهذه المشكلة من تأثير على بيئة المجتمع وتطويره ، بوصفها إحدى المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تسوق بالفرد للانحراف . (سكلونا ،1961 : 13 )

ان هذه المشكلة موجودة في حياتنا الاجتماعية الحالية و أصبحت تمثل احدى أساليب التفاعل الاجتماعي السلبي الذي يُعَدُّ غير بناء للتعامل مع البيئة وخاصة بيئة الكليات التي لوحظ سلوكيات بعض الطلبة تبدو فيها مظاهر العدائية بين الطلبة لما في البيئة الجامعية من تنبيهات قد تؤدي الى قيام بعض الطلاب بارتكاب الممارسات العدائية، كعامل المنافسة مع الأقران ، والقيود التي يفرضها النظام ، وغيرها من الأساليب البارزة للتعبير عن العدائية كمضايقة الآخرين واستفزازهم والمزاح بقصد السخرية .

من كل ماتقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال :

- ما درجة العدائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وهل تختلف العدائية باختلاف الجنس والصف؟.

**اهمية الدراسة:**

يمثل الطلبة في المرحلة الجامعية شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، باعتبارهم ثروة لكل أمه تنشد الرقي والتقدم ، وطاقه حيوية متدفقة لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجديد ولما يمتلكون من طاقات وإمكانات علميه كونها من المراحل المهمة التي يدرك

فيها الفرد مكوناته الشخصية ، وتنمو لديه ثقته بنفسه ودافعيه إلى تأكيد الهوية الشخصية في هذه المرحلة بصورة أكثر إلحاحاً من المراحل السابقة (داود ،1995 :159) ويظهر التماس المتزايد مع واقع الحياة والتفاعل في مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية ، كما يزداد التفاعل بين ذاته والواقع أي يتفتح على المجتمع والمحيط ويظهر ذلك التفاعل طبيعة اتجاهاته وتقويماته ويساهم في نموها ، فقد تكون تلك الاتجاهات ايجابيه أو سلبيه فالاتجاهات الايجابية تجعل منه شخصاً اجتماعياً محباً للآخرين في حين الاتجاهات السلبية تجعل منه شخصاً حقوداً أنانياً يستعمل أنماطاً من التفاعل الخاطئة المتمثلة بالعدائية ( Hostility ) فالعدائية هي استجابة اتجاهيه (Hitudinal response )أي الإشارة إلى اتجاهات تقف والعدائية من المتغيرات التي لاقت اهتماماً من قبل العلماء والمنظرين وتناولتها العديد من البحوث والدراسات وفسرتها النظريات النفسية والبايلوجية والاجتماعية لتعدد أشكالها وتنوع مصادرها واختلاف ما ينتج عنها وأساليب التعبير عنها في الحياة أليوميه ( احمد ،2004 :) وبوصفها تشكل تهديداً لأمن واستقرار الإنسان ولجميع البيئات والمجتمعات على اختلاف أدوارها الثقافية والعلمية لما لها من أضرار ماديه ومعنوية على حياة الفرد ، وتكون على مستويات مختلفة بعضها مقبول كالدفاع عن النفس وعن حقوق الآخرين، والبعض الآخر غير مقبول عندما تصبح مشكله تتكرر صورها على فترات قريبه فيكون قد تعدى حدوده في الدفاع عن النفس وأصبح عمله هذا هداماً مزعجاً وذلك ينمو لديه الشعور بالخطأ وممارسة العادات والأساليب الخاطئة (فرغلي ،2003 :102 )

وقدا شار بص (1992) أن العدائية اتجاهات سلبيه ومشاعر feeling تتمثل بالحقد والكراهية والتقويم السلبي Negative evaluation للأشخاص والأحداث لذلك يمكن القول أن العدوان صورة من صور العدائية بين الأفراد حيث يكون له تراكيب عدائيه بترجمات معايشة الفرد لخبرات معينه واستجابة لهذه الخبرات فالعدائية من الممكن أن

تكون استجابة عدوانيه لأنه يوجد امتصاص قوي وتقويم سلبي لصفة ذلك العدوان الذي تهاجم بالمشاعر السلبية الخاصة بالمهاجم .

ولهذا فالعلاقة بين العدائية والعدوان تعتمد بصورة كبيرة على إنهما مستنبطان بصورة أوليه من نفس المنبه (Buss , 1961: P.15) نقلاً عن ( حمزة 1994 : 21 ) . خلف سلوك الفرد (Buss & perry, 1992: p.213) .

ويشير باندورا (Bandura ,1973) إلى وجود نوعين من العدوان، العدوان العدائي (Hostile aggression) و العدوان الوسيلي (instrunental aggression) على أن الأول يحتوي مشاعر الحقد والكراهية فيكون فيه الأذى نحو الضحية أكثر شدة ، بينما يكون العدوان الوسيلي خالي من العدائية

(Bandura ,1973: P.87) ، أما بص وبيري (Buss & Perry ,1992) فصنفها بمجالي الاستياء Resestment والشك Suspiciou في أن الاستياء يتمثل بمشاعر الحقد والكراهية والشعور بالغضب من سوء المعاملة الخيالية أو الواقعية في حين يمثل الشك إسقاط العدائية على الآخرين والقلق منهم إلى حد يصل في تفكيره أن الآخرين يخططون لإيذائهم وان العالم هو مصدر قلق بالنسبة له ، ولا يمكن التعرف عليه إلا من خلال العدوان اللفظي وتصل أقصى درجاتهما في العدوان الجسدي ( buss & berry , 1992 : P.70) .

لقد اكدت دراسة ( Hetheringten , 1991) اثر ثقافة المجتمع وعاداته في التمايز بين الجنسين في ظهور مشاعر العدائية وتخوف الذكور في هذا المجال حيث تتسامح اغلب الثقافات مع عدائيه الذكور معززة بالتالي إياه في حين تواجه هذه الثقافات عدائيه الإناث بالرفض مسهمة بالتالي في تحديده وعدم ظهوره بصورة واضحة كما أشارت دراسة ( Campbell,1999) ( Hethringen,1991) وجود اختلاف في طبيعة وطرائق التعبير عنها حيث عد العدائية ظاهرة مباشرة عند الذكور في حين تظهرعند الإناث بأشكال غير مباشرة . لذا هناك فرق بالتعبير بين الذكور والإناث في العدائية وليس الفرق في

الدرجة فقط ( Cambpell ,1999 : p.152-153) بينما أظهرت دراسات أخرى لافرق بين الذكور والإناث في ذلك مثل دراسة جامعه إنديانا ودراسة جوهان ( John ,1980 : P.307-308 )

ان العدائي يتصف بافتقاره إلى الانتماء الاجتماعي وقله التزامه الديني ففي دراسة ( عباس ، 2001 ) على مرتكبي الجرائم وإقرانهم العاديين والتي هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الالتزام الديني ومقياس الانتماء الاجتماعي ، حيث أظهرت النتائج أن العدائيون اقل شعوراً بالانتماء الاجتماعي والالتزام الديني وأكثر عدائيه من إقرانهم العاديين الذين كانوا أكثر شعوراً بالانتماء وأكثر تديناً واقل عدائيه ( يحيى ، 2000 :142 ) .

من كل ماتقدم تتلخص اهمية الدراسة الحالية بالاتي:

**اولا : الاهمية النظرية**

1- من اهمية موضوع العدائية اذ يعد من المتغيرات التي لاقت اهتماماً من قبل العلماء والمنظرين وتناولتها العديد من البحوث والدراسات وفسرتها النظريات النفسية والبايلوجية والاجتماعية لتعدد أشكالها وتنوع مصادرها واختلاف ما ينتج عنها وأساليب التعبير عنها في الحياة اليومية ( احمد ,2004 ، ص6) ، وبوصفها تشكل تهديداً لأمن واستقرار الإنسان ولجميع البيئات والمجتمعات على اختلاف أدوارها الثقافية والعلمية لما لها من أضرار ماديه ومعنوية على حياة الفرد ، اذ تكون العدائية على مستويات مختلفة بعضها مقبول كالدفاع عن النفس وعن حقوق الآخرين، والبعض الآخر غير مقبول عندما تصبح مشكله تتكرر صورها على فترات قريبه فيكون قد تعدى حدوده في الدفاع عن النفس وأصبح عمله هذا هداماً مزعجاً .(فرغلي، 2003: 102 )

2- من اهمية الطلبة في المرحلة الجامعية فهم شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، باعتبارهم ثروة لكل أمه تنشد الرقي والتقدم ، وطاقه حيوية متدفقة لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجديد ولما يمتلكون من طاقات وإمكانات علميه كونها

من المراحل المهمة التي يدرك فيها الفرد مكوناته الشخصية ، وتنمو لديه ثقته بنفسه ودافعيه إلى تأكيد الهوية الشخصية في هذه المرحلة بصورة أكثر إلحاحاً من المراحل السابقة (داود ،1995: 159) ويظهر التماس المتزايد مع واقع الحياة والتفاعل في مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية ، كما يزداد التفاعل بين ذاته والواقع أي يتفتح على المجتمع والمحيط ويظهر ذلك التفاعل طبيعة اتجاهاته وتقويماته ويساهم في نموها ، فقد تكون تلك الاتجاهات ايجابيه أو سلبيه فالاتجاهات الايجابية تجعل منه شخصاً اجتماعياً محباً للآخرين في حين الاتجاهات السلبية تجعل منه شخصاً حقوداً أنانياً يستعمل أنماطاً من التفاعل الخاطئة المتمثلة بالعدائية

**ثانيا: الأهمية التطبيقية**

**1**- أن البحث الحالي سيوفر إداة لقياس العدائية في البيئة العراقية وسيسهم ذلك في تسهيل مهمة الباحثين في هذا المجال فضلاً عن أن تطبيقه سيكشف صورة موضوعيه عن شدة العدائية لدى طلبه ألجامعه .

**2**- نتائج البحث ستكون لها أهميه في اثراء المكتبة بدراسة عن العدائية والمتغيرات المتعلقة بها.

**اهداف الدراسة**

**تهدف الدراسة الى:**

1- قياس العدائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.

2- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العدائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بحسب متغير (الجنس) و(الصف الدراسي)

**حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة البصرة للعام الدراسي ( 2021-2022 ) للصفوف الدراسية الأربعة من كلا الجنسين وللدراسة الصباحية.

**تحديد المصطلحات**

العدائية لقد عرف العديد من العلماء والباحثين العدائية سنورد بعضا منها:

- باندورا (Bandura , 1973) : "الميل لكراهية الذات أو الآخرين والاستياء منهم والحقد عليهم لدرجة تصل الى إيقاع الأذى بهم" . ( Bandura , 1973 : p.80 )
- (Saul , 1980 ) : "بأنها الرغبة في زوال الأشياء من الآخرين ". ( Saul , 1980 : p.19 ) نقلاً عن (حمزة، 1994:34).
- سلامة (1999 ) :"كتلة من المشاعر تتسم بالعداء بهدف إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين وتخريب ممتلكاتهم" ( سلامة ، 1999 :22 )
- Lorenz ( 2000 ): "على أنه النية للإيلام أو الحصول على مكسب على حساب شخص آخر". (Lorenz,2000 :p.51 )

أما التعريف النظري للعدائية فقد تبنت الباحثة تعريف باندورا للعدائية .

- التعريف الإجرائي للعدائية :

ميل لكراهية الذات أو الآخرين والاستياء منهم والحقد عليهم وتمني الأذى لهم أو الاعتداء عليهم . ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيبين على فقرات مقياس العدائية المعد لأغراض الدراسة الحالية .

**الأسس النفسية للعدائية**

السلوك الإنساني محكوم بنمطين من الدوافع توجه الفرد للتعرف على نمو محدود من أجل إشباع حاجة معينة أو لتحقيق هدف مرسوم : أولها دوافع أولية تتعلق بالبقاء وتضم دوافع حفظ الذات ( وهي دوافع فسيولوجية ترتبط بالحاجات الجسمية ) ودوافع حفظ النوع المتمثلة بدافعي الجنس والأمومة. وثانيهما :دوافع ثانوية مكتسبة أثناء سير التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلم ، وترتبط هذه الدوافع بصورة عضوية وأساسية بانفعالات الغضب والخوف والحسد والإعجاب بالنفس وغيرها ، إذ تحدث في الجسم حالة من التوتر والاضطراب وتتزايد شدته كلما أشتد الدافع وأعيق إشباعه . فقد تكون قدرات الفرد وعاداته المألوفة غير مواتية لإشباع حاجاته وتلبية رغباته ودوافعه لأسباب ذاتية ناتجة عن عوائق شخصية كالعاهات والإشكاليات النفسية التي تؤثر على قدراته ، أو خارجية ناتجة عن ظروف سيئة كالعوامل المادية والاجتماعية والاقتصادية ( بحر العلوم ، 2006 :20 ) .

وفي المرحلة الثانية من مراحل تحول دافع السيطرة عند الأطفال الى سلوك عدواني تبرز صورة الانضمام الى مجموعة تلبي حاجاتهم للانتماء ،وفي المرحلة الثالثة تبرز صورة الانضمام الى مجموعة رفاق السوء. ومن هنا تبرز الحاجة لتدريب الطفل على تنمية علاقات سوية بالآخرين أساسها قيم التعاون والصداقة بدلا من قيم السيطرة والتنافس . وفي المرحلة الرابعة يقوم الأطفال ببعض أعمال العداء والعنف البسيطة التي قد تتطور إلى جرائم وتتحول مجموعات الرفاق الى عصابات . وخامس هذه المراحل تحول السلوك العدواني والميول العدائية الى سمات تصطبغ فيها شخصيات الأطفال .

وتعَدُّ العدائية انفعالاً ايجابياً إذ انه ضروري للدفاع عن الذات أو يمنح الفرد طاقة تمكنه من القيام بمجهود عضلي يدفعه للقيام ببعض النشاطات التي من شأنها تزيل العقبات التي تعترض سبيله أو تهدده بالخطر ‘ لكنه يظهر أحيانا بشكل يتجاوز الحد الطبيعي في مواقف طبيعية لا تبرز وجوده تحت ظروف يصعب التحكم فيها. فتنجم في هذه الحالة مساوئ عديدة تلحق بالمرء ضررا شديدا وانفعال العدوان قابل للتحويل فغضب

الطفل من والديه قد يدعوه للانتقام من أحد أخوانه أو رفاقه لأنه لا يستطيع أن يوجه انفعاله نحو والديه ويبد الطفل بالخوف من إظهار رغباته المكبوتة والشعور بالذنب أو من عقاب متوقع والتعرض لخبرات مؤلمة سبق ان تعرض لهما يجعله في حالة من القلق مصحوبة ببعض الأعراض البدنية واضطرابات المعدة وخفقان القلب وعدم القدرة على التركيز الذهني . (حجازي ، 2004 : 104 –108)

ويُعَدُّ القلق مرض العصر الذي يعيشه الأفراد ويشكل سببا مباشرا لحالات الميل الى العدائية وينتج عنه الإحباط والتقدير الواطئ للذات. وقد يتوافق الفرد مع ميوله العدائية بأساليب مباشرة وأخرى غير مباشرة كتعاطي المخدرات مؤدية الى ظهور حالات العناد والمشاكسة مما يستدعي استخدام العقاب من قبل الوالدين . فيزيد ذلك من درجة عدوانه ومشاكسته نحو الآخرين. وتتجلى في مرحلتي الطفولة والشباب أربع صور للعدائية يخدم كل منهما حاجة معينة وهي الميول العدوانية في مرحلة الطفولة والانضمام للعصابات والسرقة وممارسة التحرش الجنسي . أما الاتجاهات العدائية فتظهر كقيمة عند الأفراد وذلك لتحقيق ثلاث أهداف ، تكوين روابط اجتماعية مع الآخرين واختيار الأصدقاء ، وتنمية المهارات ، وفرض السيطرة الشخصية على الآخرين ضمن مجتمع الرفاق . وإذا استمرت هذه القيمة بالتنامي دون تنظيم فإنها تحول الى نزعة عدائية وتُعَدّ الخطوة الأولى للسلوك العدواني المضاد للمجتمع . وعدم تلبية الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد أهم مصدر لإثارة الدوافع العدائية فضلاً عن دور وسائل الأعلام المرئية والمسموعة في نشر العدوان وبث الروح العدائية في نفوس الشباب ( سهير ،171:1993 ) .

**النظريات التي فسرت العدائية**

تباينت وجهات النظر في تفسير العدائية والعوامل المؤثرة فيها مثلما تباينت في تفسير أنماط السلوك المختلفة نتيجة لانتماء هؤلاء المنظرين الى مدارس تعتمد كل منها على أسس مختلفة عن غيرها كنظرية فرويد الذي يرى ان ان الشخصية العدائية تمتلك ذاتا عليا عنيفة وقاسية لذا فأن ارتكاب الشخص العدائي للأفعال المضادة للمجتمع يأتي

من باب البحث عن العقاب والذي تحتاج أليه الذات العليا ( العنيفة ) بصورة دورية ، في حين يرى ردل Rodl والذي هو من ضمن مدرسة التحليل النفسي أيضا ان سبب العدائية هو قصور الذات وعدم مقدرتها على التكيف من خلال انعدام مقدرتها على تحمل الإحباط ومقاومة الأغراء وعجزها عن مواجهة خبرات الماضي المؤلمة وغيرها من الأسباب ( شكور ، 1991 : 174) ، كما أشار فرويد الى أن العدائية غريزة تنمو وتتطور من خلال مراحل النمو النفسي للفرد والتي تتمثل بالمرحلة الفمية Oral stage والمرحلة الشرجية Anal stage ومرحلة الكمون Latency stage ، والمرحلة التناسلية Genital stage .

اماالنظريات النفسية الاجتماعية التي تتمثل بـ ( ادلر ، هورني ، فروم ، سوليفان) إذ فسر ادلر العدائية من خلال المفهوم الأساسي لنظريته ( الكفاح من أجل التفوق ) ، وتوصل الى أن العدائية أكثر أهمية من الجنس ثم أحل (إرادة قوية ) محل الحوافز العدائية ( لندزي ، 1969 : 242 ) ، كما أعطى أهمية الى مرحلة الطفولة وخاصة السنة الرابعة والخامسة من خلال أسلوب الحياة ، حيث تتثبت مشاعر الطفل واتجاهاته ويصبح من الصعب أن تتغير ، فالأطفال الذين يهملون ويعاملون معاملة سيئة ، يصبحون في مرحلة الرشد أعداء للمجتمع، وتسيطر على أسلوبهم الحاجة الى الانتقام (داود ، 1990 :187).

أما هورني فترى العدائية ليست مشاعر حتمية بفعل الفطرة ، أنما هي مشاعر عصبية في التحرك ضد الناس ، والعدائية استجابة للقلق الأساسيBasic anxiety (هورني ، 1980 : 72 ) .

أما فروم فقد أشار الى وجود حاجات ضرورية للفرد يسعى لإشباعها لكي يشعر بالتوافق ومنها الحاجة للانتماء الاجتماعي ، والحاجة الى الشموخ (التعالي). فالإنسان يسعى دوما للارتقاء لكي يصبح مرموقا خلال تنمية خياله ، والتحضر، حتى يصبح مبدعا، فإذا ما تكررت احباطاته سوف يصبح كارها ، والحب والكراهية هي استجابتان متباينتان لقضية واحدة هي الحاجة الى الشموخ ، وإحباط تلك الحاجة يولد الكراهية والاستياء (شلتز،1993 :166 ) .

أما سوليفان فبين أن العلاقات بين الأشخاص تسهم في تغيرهم من الناحية الفسيولوجية ، والميول ، والاهتمامات ،والاتجاهات والقيم يعني أن الإنسان دائم التغيير، وأن الفرد يكتسب توتراته وقلقة خلال تفاعله مع الآخرين ، وبين أن الحقد والضغينة والعدائية ليست أشياء داخل الفرد ولكنها خصائص للسلوك مكتسبة أثناء رحلة الحياة ( Silve , 1990 :p.150 ) .

و نظرية التعلم الاجتماعي لبندور ا وستستعرض الباحثة نظرية بندورنا حيث تم تبنيها في بناء المقياس.

**نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory**

تم وضع هذه النظرية من قبل باندورا Bandura و والتز Walters وجين Geen وايدموندز Edmondez حيث أكد ان خبرات التعلم الاجتماعي تؤدي دورا حاسما في تحوير السلوك .

أن الفكرة الأساسية لهذه النظرية هي أن العدائية مكتسبة يتعلمها الفرد عن طريق النمذجة Modeling أي عن طريق مشاهدة غيره يقوم بارتكاب العدوان ، وحينما يحصل مثل هذا الفرد على تعزيز نتيجة قيامه بالعدائية فأن غيره يميل الى تقليده في سلوكه ، مما يؤدي الى تعميم ذلك السلوك على أشخاص آخرين أو حالات أخرى . فالطفل المشاهد يتعلم مثلا عندما يشاهد طفلا يضرب طفلا آخر ويستولي على لعبته ( التعلم بالمشاهدة ) كما يتعلم المرء العدائية عندما يمارس ويحصل على نتائج مجزية ( التعلم بالتعزيز ) وقد أثبت باندورا أن كثير من أنماط العدائية تكتسب بفعل المحاكاة والاقتداء بنماذج عدائية في سلوكه ( Bandura , 1973 : p.162)

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي التي يميل إليها الكثير من علماء النفس بسبب استنادها الى أدلة تجريبية ، أن تعلم الأنماط السلوكية يأتي من خلال ملاحظة الآخرين ، وهو يدعم تبعا لعمليات التعزيز السلبية والايجابية التي تصاحبه، حيث ستبقى الأنماط المرغوب فيها وتبتعد الأنماط التي لا تنال رغبة الآخرين ، والعدائية طبقا لهذه

النظرية متعلمة من خلال ملاحظة نماذج عدائية في حياتنا اليومية ( الأشخاص المحيطين بالفرد والأفلام المعروضة في السينما والتلفزيون والقصص الخ ) ، وأن أي محاولة لكبت الميول العدائية لا تنفع ما دام معرضا باستمرار الى نماذج عدوانية . فضلا عما أظهرته نتائج البحوث التي أجريت في هذا المجال من تأثير الميول العدائية بعمليات التعزيز الايجابية والسلبية التي تصاحب الأفعال ( أفعال النموذج أو الشخص المقلد ) فقد أظهرت نتائج بحوث أخرى ما للإحباط من أثر كبير في أظهار العدائية فالطفل المحبط يظهر ميلا للعدائية بصورة أكبر من الطفل غير المحبط عند تقليده لسلوك نموذج معين ، كما أشار باندورا و ولتر ( Bandura & Walter) الى تأثر نمذجة السلوك بنوع سلوك النموذج . فالسلوك المعقد لا يمكن تقليده بسرعة كما هو الحال في السلوك البسيط .

كما أن طبيعة التعلم تتأثر بأربع عمليات هي الأنتباه والتذكر والدافعية والعمليات الحركية ( Bandura , 1971 : p.214-220 )

وأكد العلماء باندورا ، ريتشاد ، وولترز ، وسيزر وليفين ، دراسة أثبتوا فيها أن لعدوان الأطفال الصغار سلوك يهدف الى إيذاء شخص أخر أو الأضرار به ، أنما يتوافق مع شروط بيئية مثل تساهل الوالدين ، نظام العقوبة الجسدية ، وافتقار الأم لتقديرات الذات، هذه النتائج أدت بالباحثين الى رفض النظرية الغريزية للعدائية وتبني النظرية التي تُعَّد النوازع العدائية نتاج خبرات مكتسبة بدأت في الطفولة المبكرة ( دافيدوف ، 1983 : 140 ) .

وركز منظرواالتعلم الاجتماعي على دور الظروف البيئية التي تقود لاكتساب وبقاء الاستجابات العدائية ويعتقد كثير من علماء النفس على الرغم من أن السلوك العدواني لدى الحيوانات الدنيا يمكن تفسيره بواسطة العمليات الغريزية . إلا أن السلوك لدى الإنسان غير محكوم بواسطة الحوافز الداخلية أنما هو سلوك متعلم ، كما أشار باندورا أن كل نتائج البحوث قد أشارت الى حقيقة مفادها ( لا يوجد أي دليل فسيولوجي لأيه حاجة داخلية أو قوة تحفز ذاتية الفرد ، أي ان كل مثيرات العدائية تأتي في نهاية الأمر من قوى موجودة

في البيئة الفيزيقية ) كما أعطى اهتمام لدور التعزيز قد يكون متسقا ومنسجما مع الاتجاه المعرفي أي أن التعزيز يتأثر بعمليات وسيطرة معرفية ومعتقدات يحملها الفرد ، وبالتالي فأن فعل التعزيز لا يكون آليا ، كما أكد على أهمية المحددات المعرفية في عمليات النمذجة ، وبالتالي لكي تتم عملية التعلم الاجتماعي ، لابد من وجود ثلاث مبادئ رئيسة :-

- وجود قدوة أو نموذج سلوكي ظاهري أو رمزي .
- أن يكون ذلك النموذج قويا مؤثرا .
- أن يكون النموذج على قدر من الجاذبية للشخص حتى يتوحد معه ( رزق ، 2004 : 173 ) .

ففي دراسة ( باندورا ) ( وروسن ) على خمسة مجموعات من أطفال الروضة شاهدت المجموعة الأولى مشاجرة حقيقية بين رجلين ، والمجموعة الثانية شاهدت المشاجرة في فلم سينمائي ، وشاهدت المجموعة الثالثة المشاجرة في فلم كارتون ( رسوم متحركة ) والمجموعة الرابعة شاهدت فلما محايداً ليس فيه عدوانا ولا تعاونا أما المجموعة الخامسة فشاهدت فلما فيه مشاهد مسالمة وتعاون . وبعد مشاهدة الأطفال لهذه الأفلام تعرضوا لمواقف إحباط ، فوجد الباحثون أن أطفال المجموعات الثلاث التي شاهدت أفلام العنف أظهرت العدائية أكثر من أطفال المجموعتين الرابعة والخامسة التي شاهدت أفلام التعاون والمسالمة وكانت المجموعة الخامسة التي شاهدت أفلام التعاون والمسالمة أقل ميلا لإظهار العدائية من المجموعة الرابعة التي شاهدت فلما محايدا ومن النتائج التي توصل إليها باندورا :-

- يميل الطفل المحبط أكثر من الطفل غير المحبط لتقليد نموذج العدوان الذي يشاهده.
- يتأثر سلوك الطفل العدواني بما يحدث لنموذج العدوان الذي شاهده ، فالطفل لا يميل لتقليد العدوان الذي يعاقب عليه فاعله .

- يتأثر الطفل في تقليده للسلوك العدواني حسب ما يحدث بسبب هذا التقليد فإذا كوفئ عليه ، زادت عدوانيته ، وإذا عوقب تخلى عن العدوان .(يحيى،200 : 73).

كما أشار باندورا الى وجود عدد من الآليات تبرئ الذات Self-obsoling عند القيام بالعدائية نحو الآخرين وتتمثل :-

- الاستخفاف بالشعور العدائي ومقارنتها بالأفعال والمشاعر الأكثر بشاعة .
- تبرير العدوان والعدائية بدلالات المبادئ الرفيعة Terms of higher principlesمن خلال الإعلان عن الغايات النبيلة التي تبرر تلك المشاعر .
- تقليل إدانة الذات للعدائية من خلال إسقاط المسؤولية على جهة معينة باعتبارها هي المسؤولة عن هذه المشاعر مما يقلل إدانة الذات .
- وبصورة مشابهة فإن نشر المسؤلية على الآخرين الذين يقومون بدور في الأفعال العدائية والعدوانية . أو الأشخاص المعروف عنهم إنهم يدعمون أو يشجعون مثل هذه الأفعال مما يقلل من انتقاد الذات .
- إصباغ صفة اللاإنسانية على الضحية أو تجريدها من الصفات الإنسانية .
- عزو اللوم على الضحايا مما يقلل أيضاً من إدانة الذات حيث يعتقد المعتدي بأنه مظطر بالقيام بأفعال عقابية بسبب حالات مكروهة وشريرة( Bandura , 1973 ) . : p.238-240

وكما قام باندورا في أحدى تجاربه باستجواب عدد من المراهقين من الذين سبق ان كانت لهم مخالفات عدوانية سبق اعتقالهم من قبل رجال الشرطة فوجد أن غالبية هؤلاء يأتون من بيوت تسودها العقوبات ، كما يقول باندورا أن الآباء الذين يستخدمون العقوبة البدنية كوسيلة رئيسة في تنشئة أبنائهم يزودون مثل هؤلاء الأبناء بالنموذج الذي يسعى الفرد الى تقليده والاقتداء به . ويتعلم الفرد ان يقمع عدوانه البدني داخل البيئة المنزلية

لكنه قد يظهرها بشكل متزايد خلال تفاعله مع غيره خارج المنزل ( Christy,1971:p.370 )

وأفترض كثير من الباحثين أن وسائل الأعلام المرئية والمسموعة والمقرؤة مسؤولة الى حد كبير عن انتشار العدائية في المجتمعات الحديثة ، لأنها تقدم للمشاهدين من أفلام العنف وقصص الجريمة نماذج للسلوك العدواني ، الذي يمدهم بالمعلومات ممّا تسهل ارتكابهم للجرائم . وقد أيده صحة هذا الفرض دراسات كثيرة إذ وجد ايرون Eron وشافز وماك وليود ( Schaffer & Mcleod ) علاقة موجبة بين ظهور مشاعر العدائية ومشاهدة أفلام العنف والعدوان . وأن نسبة كبيرة منهم كانوا يقلدون سلوك العدوان الذي يشاهدونه . وينتهي تقرير لمكتب الصحة العامة بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ( 1973 )الى أن ما تعرضه السينما وتبثه محطات التلفاز الأمريكي من أفلام وأحداث رعب وقتل هو المسؤول الى حد كبيرعن انتشار العنف والجريمة في المجتمع الأمريكي ، كما وجد شتاين وفريدريك ( Stein & Friedrick ) عام 1971 أن تأثير مشاهدة أفلام العنف يختلف بين الذكور بحسب استعدادهم للعدائية فالأفراد أصحاب الاستعداد العالي للشعور العدائي يميلون الى مشاهدة أفلام العنف ويتأثرون بمشاهدتها أكثر من أفراد الاستعداد المنخفض ، وانتهى الباحثان الى أن التلفاز ليس وحده المسؤول عن تعلم أبنائنا للعدائية والسلوك العدواني ، فقد يلاحظونها في سلوك والديهم وأصدقائهم ومدرسيهم، ويحصلون على المكافأة التي تنمي عدوانيتهم وميلهم للعدائية من خلال تفاعلهم مع الآخرين وأدراك استحسانهم للعنف وسكوتهم عليه وتركهم يجنون ثمار عدوانهم . ( Allen , 1979 : p.554)

ويؤكد (ولسن ) أن الطريقة التي ينشأ عليها الآباء والأمهات في صغرهم لها تأثيرها على سلوك وتربية أولادهم . فإذا كان أحد الأبوين هو الطفل الأول في حياة أسرته فأنه بالتأكيد يستطيع بسهولة فهم نفسية أول مولود وكيف يتم التعامل معه (فونتانا،1986: 156) .

وبين ( Bandura ) ان الشعور العدائي ما هو ألا عمليات معرفية لدى الفرد تتضمن كيفية التمثيل الرمزي عنده ، وترتبط ببعض المزايا المثيرة للغضب وللانفعال وان هذه التصورات العقلية قد تتغير من خلال تزويد الأفراد بأنماط مختلفة من المعلومات ، وبناءاً على ذلك تبرز أهمية العمليات الإدراكية ( المعرفية ) الكامنة وراء الاستجابة العدائية وممارسته كمشاعر ، كما أن الإسراف في القسوة والصرامة والشدة في تربية الطفل خلال مرحلة الطفولة وإنزال العقاب بصورة مستمرة وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه ، سوف تتكون لديه ردود أفعال تظل مكبوتة قد تؤدي به الى الانطواء أو الانزواء والانسحاب في البداية ، ثم تتحول الى انسحاب كامل عن المواقف الاجتماعية ، حتى يتكون لدى الفرد مستقبلا شعوراً بالنقص وعدم الثقة بنفسه ، ويمتد هذا الشعور الى معارضة السلطة الخارجية في المجتمع ( براون ، 2005: 9 ) .

وترى الباحثة أن العدائية وفقا لهذه النظرية يتم تعلمها وتكتسب من خلال مشاهدة النموذج ومحاكاة وتقليد الآخرين ، وتتعلم أيضاً من خلال مشاهدة أفلام العنف والرعب التي تظهر على شاشة التلفاز والتي تتكرر أمام الفرد في البيت أو مع أقران اللعب وأفراد المجتمع ، وان مشاهدة هذه الأفلام تعزز من ظاهرة العنف والعدائية لدى الفرد و تجعله متأثرٍ بها .

لذلك تبنت الباحثة نظرية باندورا ( التعلم الاجتماعي ) كنظرية اعتمدت عليها في بناء المقياس ، وأسلوب للعلاج ، وتفسير نتائج البحث الحالي في ضوئها .

ومن خلا ل ما تقدم يمكن القول ان أقرب المنظورات التي تتماشى مع طبيعة البحث الحالي هو منظور ( باندورا ) ونظريته في التعلم الاجتماعي وذلك للأسباب التالية:-

1- أن هذه النظرية يمكن ان تعيد بناء وتنظيم سلوك الطلبه عامة والتخفيض من عدائيتهم خاصة خلال البرنامج الإرشادي الجمعي ، وقد أشار ( باندورا ) في هذا الصدد الى أن البرامج الإرشادية الجماعية التي تستمد وفق منظور( النموذج) قد ساعد الطلبه الى حد كبير في بناء وتنظيم أنفسهم في شتى

المجالات ، وتقبلهم للجو الأكاديمي ومساعدتهم على التعلم الاجتماعي وعلى ما هو مفيد في حياتهم.

2- أن نظرية ( باندورا ) تُعدُّ من النظريات الحديثة التي تؤكد على تنمية المشاعر وتعديلها وخفض عدائية الفرد من خلال البرامج الإرشادية المؤدية بدورها الى تغير هذه المشاعر ( Bandura , 1973 , p.18 ) .

**دراسات سابقة تناولت العدائية**

**دراسة ( حمزة ، 1994 ):**

العدائية لدى طلبة الجامعة المقبولين والمرفوضين اجتماعياً . هدفت إلى بناء مقياس للعدائية وللتعرف على الفرق في العدائية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس والقبول الاجتماعي ، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث بأعداد مقياس للعدائية مكون من سبع مجالات تتمثل بالهجوم والعدوان اللفظي والعدوان المباشر ، السلبية والشك والاستياء ، العدوان الجسدي ، المأخوذ من مقياس بص للعدائية إضافة إلى مقياس العلاقات الاجتماعية . تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (450 ) طالب وطالبة بواقع (233)إناث و (217) ذكور من طلبة المرحلة ( الثالثة والرابعة ) من أقسام عدة في كلية الآداب جامعة بغداد ( قسم علم النفس ، قسم الفلسفة ) ومن أكاديمية الفنون ( قسم السمعية والمرئية ، قسم الفنون المسرحية ) ومن كلية الإدارة والاقتصاد ( قسم الاقتصاد والإحصاء ) ومن كلية الهندسة ( قسم الميكانيك وقسم النفط ) ومن كلية العلوم ( قسم الرياضيات والكيمياء ) ومن كلية التربية أبن الهيثم ( قسم الرياضيات ، علوم الحياة ) وتم استخدام الوسائل الإحصائية المتمثلة بالوسط الفرضي وتحليل التباين الثنائي إذ أظهرت النتائج أن العدائية عند الطلبة أعلى من الوسط الفرضي فضلا عن وجود فروق دالة في العدائية ولصالح الذكور إذ بلغت النسبة التائية (20.187) وهي دالة عند مستوى (0.50) فضلا عن وجود فروق دالة في العدائية ولصالح الأفراد المرفوضين اجتماعياً ( حمزة ، 1994 ، ص83 -95 ) .

**دراسة سكوت وسكيمان ( Scott , Scheiman , 2003) :**

جاءت الدراسة بافتراض هل أن العدائية والغضب تزداد مع الضغوط الاقتصادية والمستوى المعيشي المنخفض عند العوائلLow standard of living تم اختيار عينة مكونة من (1442 ) من النساء والرجال تتراوح أعمارهم ما بين (30 – 50 ) عام ، قدم للعينة مقياس بص للعدائية والذي يحتوي على (8) فقرات للغضب وأداة للضغوط الاقتصادية والاجتماعية Scale of socio economic stress ، تم فرز الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع عن المنخفض ، أظهرت النتائج وجود علاقة بين العدائية والضغوط الاقتصادية التي يعاني منها ذوي الدخل المنخفض وبمعامل ارتباط (0.930) درجة إضافة الى وجود علاقة بين العدائية والغضب وبمعامل ارتباط (0.870) درجة ولم تظهر فروق في الغضب لكل من الذكور والإناث . في حين أظهرت فروق لصالح الذكور في العدائية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.21) درجة ولم توجد أي فروق في الضغوط الاقتصادية والاجتماعية لكل من الذكور والإناث ، إذ بلغت القيمة التائية (0.98) درجة ، استنتجت الدراسة ان الأفراد الذين لديهم مستوى معيشي منخفض هم تحت ضغطا اقتصاديا يؤثر في حياتهم الأسرية وبالتالي استمرار الضغوط وتوجيه عدائيته نحو عائلته وأطفاله لعدم قدرته في التوصل الى حلول لأزمته المادية ( Kegley , 2004 , p.17-21 ) .

## اجراءات البحث

**منهج البحث:**

اعتمد البحث الحالي منهج البحث الوصفي اسلوب الدراسة المسحي لمناسبته لتحقيق اهداف البحث

**مجتمع البحث**

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة للعام الدراسي ( 2021-2022 ) للدراسات الصباحية البالغ عددهم ( 3610 ) طالبا وطالبة بواقع (1022 ) من الذكور و( 2087 ) من الاناث الجدول (1 ) يوضح ذلك :

**الجدول (1)**

**مجتمع طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية موزعين بحسب متغير القسم والصف الدراسي النوع**

| القسم | الصف الاول | | | الصف الثاني | | | الصف الثالث | | | الصف الرابع | | | مجموع | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | ث | مج | ذ | ث | مج | ذ | ث | مج | ذ | ث | مج | ذكور | اناث | كلي |
| اللغة العربية | 15 | 122 | 137 | 34 | 123 | 157 | 30 | 171 | 201 | 25 | 118 | 143 | 104 | 534 | 638 |
| الجغرافية | 29 | 109 | 138 | 48 | 94 | 142 | 59 | 115 | 174 | 53 | 69 | 122 | 189 | 387 | 765 |
| العلوم التربوية والنفسية | 35 | 50 | 75 | 40 | 61 | 74 | 32 | 35 | 67 | 14 | 22 | 36 | 64 | 158 | 522 |
| الانكليزي | 27 | 181 | 208 | 37 | 158 | 222 | 38 | 152 | 190 | 20 | 114 | 134 | 122 | 632 | 754 |
| التاريخ | 26 | 70 | 96 | 25 | 53 | 78 | 59 | 92 | 101 | 33 | 70 | 103 | 143 | 285 | 284 |
| علوم القران | 37 | 105 | 142 | 38 | 113 | 175 | 77 | 101 | 187 | - | - | - | 152 | 319 | 471 |
| ارشاد النفسي | 15 | 119 | 158 | 54 | 67 | 121 | 86 | 55 | 141 | 39 | 32 | 71 | 218 | 273 | 419 |
| المجموع | 174 | 756 | 954 | 276 | 736 | 892 | 381 | 723 | 1102 | 184 | 425 | 609 | 1022 | 2087 | 3610 |

**عينة البحث الاساسية**

تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع كلية التربية للعلوم الإنسانية بلغ عددها ( 450) طالبا وطالبة بواقع ( 143 ) ذكور و ( 307 ) اناث حيث مثلت النسبة ما يقارب ( 12%) من مجتمع الكلية الأصلي والجدول (2) يوضح ذلك

**الجدول(2)**

**عينة طلبة كلية التربية موزعة حسب الأقسام والصف والنوع**

| القسم / الصف والنوع | الصف الاول | | الصف الثاني | | الصف الثالث | | الصف الرابع | | المجموع | | مج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | ذكور | اناث | |
| اللغة الانكليزية | 2 | 12 | 3 | 12 | 3 | 17 | 3 | 11 | 11 | 52 | 63 |
| التاريخ | 3 | 11 | 5 | 9 | 6 | 11 | 5 | 7 | 19 | 38 | 57 |
| الجغرافية | 3 | 5 | 4 | 6 | 3 | 3 | 2 | 2 | 12 | 16 | 28 |
| الارشاد النفسي | 3 | 18 | 4 | 16 | 4 | 15 | 2 | 11 | 13 | 60 | 73 |
| العلوم التربوية والنفسية | 4 | 11 | 4 | 12 | 8 | 10 | 3 | 7 | 19 | 40 | 59 |
| اللغة العربية | 11 | 14 | 10 | 10 | 11 | 14 | 10 | 10 | 42 | 48 | 90 |
| علوم القرآن | 7 | 17 | 11 | 12 | 14 | 10 | 5 | 4 | 37 | 43 | 80 |
| المجموع | 33 | 89 | 41 | 80 | 52 | 83 | 32 | 54 | 143 | 307 | 450 |

**ثالثاً: أدات البحث (مقياس العدائية )**

اعتمدت الباحثة في قياس العدائية على مقياس أعدته لغرض الدراسة الحالية لغرض بناء مقياس للعدائية تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي تناولت جوانب ومجالات ذات علاقة بالعدائية منها :-

- مقياس بص (Buss , 1961) للعدائية مكون من (29) فقرة .

- مقياس حمزة فرحان (1994) مكون من (54) فقرة .
- مقياس بص وبري (Buss & Perry , 1992) للعدائية مكون من (57) فقرة وبعد دراسة تلك المقاييس أتضح للباحثة ان بعضها غير ملائمة لطبيعة المجتمع الذي تناوله البحث الحالي . وإزاء ذلك وجدت ان من الأفضل بناء مقياس يتلائم مع معطيات البيئة العراقية والظروف الحالية . وقد مَرَّ المقياس بالخطوات الآتية:

1- تحديد المكونات السلوكية للعدائية اعتمادا على الإطار النظري الذي تبنته الباحثة وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي . وفي ضوء ذلك تم صياغة (55) فقرة.

2- عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين بلغ عددهم (12) في تخصص علم النفس والإرشاد النفسي لبيان صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس . وبيان ما إذا كانت الفقرات بحاجة الى تعديل وما هو التعديل المقترح . وقد ضمنت الباحثة المقياس تعريفا نظريا وإجرائيا للعدائية والنظرية التي تم الاعتماد عليها .

وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستخدام مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق من حيث مستوى دلالة (0.05) ولصالح الذين أبدوا صلاحيتها . إذ تم اعتماد الفقرات التي حصلت على موافقة ( 80% ) فما فوق من المحكمين وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس (48) فقرة

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**1- الصدق التمييزي"**

تم التحقق من الصدق التمييزي لفقرات المقياس حيث طبق المقياس على (400) طالباً وطالبة (عينة التحليل الإحصائي للفقرات) في كلية التربية لمختلف الصفوف الدراسية من اقسام الكلية وبعد تحليل استجابات أفراد العينة رتبت الإجابات من أعلى درجة كلية الى أدنى درجة ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان على الدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد عينة التمييز في كل مجموعة فأصبح

عـدد الأفـراد (108) فـي كـل مجموعـة . وباسـتخدام الاختبـار التـائي لعينتـين مستقلتين في معرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، حيث تمثل القيمة التائية المحسوبة القوة التمييزية للفقرة ( Edward , 1980 : p.189) . أتضح ان جميع الفقرات كانت مميزة . وكما موضح في الجدول (3)

2- **صدق الاتساق الداخلي:**

تـم التحقـق مـن صـدق الاتسـاق الـداخلي بسـحبت عينـة مؤلفـة مـن (100) طالبـا وطالبـة بالأسـلوب الطبقـي العشـوائي مـن العينـة التـي خصصـت للتحليـل الإحصـائي والبالغـة (400) طالبـا وطالبـةاً ومـن هـذه العينـة حسـب معامـل ارتبـاط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ( 0.78 – 0.459 ) وكما موضح في الجدول (3)

**الجدول (3)**

**يوضح القوة التمييزية ومعاملات الاتساق الداخلي لاستجابة أفراد عينة التحليل الإحصائي على مقياس العدائية**

| ت | القوة التميزية للفقرة | معامل الاتساق الداخلي | ت | القوة التميزية للفقرة | معامل الاتساق الداخلي |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 2.286 | 0.208 | 25 | 2.000 | 0.267 |
| 2 | 2.444 | 0.68 | 26 | 4.023 | 0.257 |
| 3 | 2.208 | 0.78 | 27 | 3.221 | 0.260 |
| 4 | 4,461 | 0.286 | 28 | 6.657 | 0.256 |
| 5 | 3.560 | 0.248 | 29 | 2.165 | 0.272 |
| 6 | 2.092 | 0.285 | 30 | 2.963 | 0.376 |
| 7 | 2.173 | 0.229 | 31 | 5.0919 | 0.364 |
| 8 | 2.089 | 0.398 | 32 | 3.431 | 0.318 |
| 9 | 2.742 | 0.311 | 33 | 7.565 | 0.459 |

| ت | القوة التميزية للفقرة | معامل الاتساق الداخلي | ت | القوة التميزية للفقرة | معامل الاتساق الداخلي |
|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 4.992 | 0.306 | 34 | 4.509 | 0.390 |
| 11 | 3.167 | 0.292 | 35 | 3.509 | 0.315 |
| 12 | 3.329 | 0.273 | 36 | 2.486 | 0.396 |
| 13 | 2.185 | 0.203 | 37 | 3.221 | 0.340 |
| 14 | 2.177 | 0.227 | 38 | 5.657 | 0.419 |
| 15 | 0.863 | 0.036 | 39 | 3.165 | 0.338 |
| 16 | 2.476 | 0.207 | 40 | 2.263 | 0.272 |
| 17 | 4.183 | 0.225 | 41 | 4.919 | 0.365 |
| 18 | 4.876 | 0.306 | 42 | 3.431 | 0.276 |
| 19 | 2,570 | 0.296 | 43 | 2.640 | 0.337 |
| 20 | 3,684 | 0.377 | 44 | 5.852 | 0.347 |
| 21 | 2,119 | 0.327 | 45 | 3.513 | 0.357 |
| 22 | 3,904 | 0.232 | 46 | 3.265 | 0.368 |
| 23 | 2.358 | 0.229 | 47 | 5.576 | 0.464 |
| 24 | 2.505 | 0.212 | 48 | 2.176 | 0.243 |

**تم حساب معامل الثبات للمقياس بطريقة الفا كرو نباخ حيث بلغ( 0.86 ).**

**وصف المقياس**

بعد القيام بإجراءات الصدق والثبات للمقياس بصورته النهائية على عينة البحث بلغ عدد فقراته (48) فقرة . واستخدمت طريقة ليكرت Likert في نظام تدرج الاستجابة للمقياس ، حيث تضمنت الإجابة على الاختبار من خمس بدائل ( تنطبق علي تماما ، تنطبق علي ،تنطبق علي أحيانا ، لا تنطبق علي ،لاتنطبق على اطلاقا) . وتم تكميم الإجابة عن طريق أعطاء درجات للبدائل الخمس ( 1,2,3,4,5 )وبهذا تصبح الدرجة العليا للمقياس هي حاصل ضرب عدد فقراته في أعلى درجة للبديل (240 ) وادنى درجة (48) وبلغ الوسط الفرضي للمقياس ( 144 ).

**الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث**

تـم تحليـل نتـائج البحـث الحـالي باسـتعمال الحقيبـة الاحصـائية للعلـوم الاجتماعيـة SPSSوتم حساب الاتي:

- الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب درجة العدائية.
- معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس
- تحليل التباين الثنائي لحساب الفروق في العدائية بحسب متغير النوع والصف الدراسي

## عرض النتائج ومناقشتها

**الهدف الأول :- قياس العدائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.**

تم التحقق من الهدف الاول من خلال تطبيق مقياس العدائية على عينة من طلبة كلية التربية ، بلغ عددها (450) طالبا وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ، إذ تم حساب الوسط الحسابي لأفراد العينة والانحراف المعياري و الوسط الفرضي ،ولاختبار فيما إذا كان الفرق دال إحصائيا تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والجدول (4) يوضح ذلك.

**الجدول (4)**

**الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاستجابة أفراد العينة الكلية** على مقياس العدائية.

| عدد أفراد العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية | القيمة الجدولية | مستوى الدلالة | الدلاله الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 450 | 198.396 | 1.33 | 144 | 4.91 | 1.96 | 0.05 | دال أحصائياً |

من الجدول أعلاه يتضح ان أفراد العينة الكلية لديهم درجة عدائية ، حيث بلغ الوسط الحسابي (198.396) مقابل الوسط الفرضي (144) وهو دال إحصائيا لصالح أفراد العينة . بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) وقيمة جدوليه(1.96) حيث جاءت هذه النتيجة متطابقة مع دراسة (حمزة ، 1994 ) ودراسة **(Scott , Schuman , 2003)**

**الهدف الثاني: التعرف على الفروق في العدائية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية بحسب متغير النوع والصف**

**ولتحقيق الهدف تم حساب تحليل التباين الثنائي واستخراج قيمة فائية كما موضح في الجدول( 5 )**

**الجدول (5)**

**تحليل التباين الثنائي للعدائية بحسب متغير الجنس ، الصف**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | df | متوسط المربعات | قيمة F | القيمة الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الصف | 267.425 | 3 | 89.14 | 0.844 | 2,60 | 0.05 |
| النوع | 238.286 | 1 | 238.286 | 2.25 | 3,84 | |
| الصفX الجنس | 138.493 | 3 | 64.164 | 0.607 | | |
| الخطأ | 46656.906 | 442 | 105.55 | | | |
| الكلي | 3173936 | 449 | | | | |

يتبين من المعالجة الإحصائية في الجدول أعلاه انه لا يوجد فرق دال إحصائيا في العدائية بين المراحل الدراسية الأربع ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.829) عند مستوى دلالة (0.05) مقابل القيمة الفائية الجدولية (2.60) ، كما أوضحت المعالجة الإحصائية انه ليس هناك فرقاً دالاً إحصائيا فيما يخص متغير النوع إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.21) عند مستوى دلالة (0.05) مقابل القيمة الفائية الجدولية (2.60) كما أوضحت المعالجة الإحصائية انه ليس هناك فرقاً دالاً إحصائيا فيما يخص متغير التفاعل ( الجنس X المرحلة ) ، عند مستوى دلالة (0.05) إذ بلغت القيمة الفائية (0.596) مقابل القيمة الجدولية (2.60)).

**تفسير النتائج**

بينت نتائج الدراسة الحالية وجود مستوى من العدائية لدى الطلبة وتفسر الباحثة هذه النتيجة بحسب ما جاء من منطلقات نظرية وبحسب نظرية بندورا التي اشارت ان الشعور العدائي ما هو ألا عمليات معرفية لدى الفرد تتضمن كيفية التمثيل الرمزي عنده ، وترتبط ببعض المزايا المثيرة للغضب وللانفعال وان هذه التصورات العقلية قد تتغير من خلال تزويد الأفراد بأنماط مختلفة من المعلومات ، وبناءاً على ذلك تبرز أهمية العمليات الإدراكية ( المعرفية ) الكامنة وراء الاستجابة العدائية وممارسته كمشاعر ، كما أن الإسراف في القسوة والصرامة والشدة في تربية الطفل خلال مرحلة الطفولة وإنزال العقاب بصورة مستمرة وزجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه ، سوف تتكون لديه ردود أفعال تظل مكبوتة قد تؤدي به الى الانطواء أو الانزواء والانسحاب في البداية ، ثم تتحول الى انسحاب كامل عن المواقف الاجتماعية ، حتى يتكون لدى الفرد مستقبلا شعوراً بالنقص وعدم الثقة بنفسه ، ويمتد هذا الشعور الى معارضة السلطة الخارجية في المجتمع ( براون ، 2005 : ص 9 ) .

وترى الباحثة أن العدائية وفقا لهذه النظرية يتم تعلمها وتكتسب من خلال مشاهدة النموذج ومحاكاة وتقليد الآخرين ، وتتعلم أيضاً من خلال مشاهدة أفلام العنف والرعب

التي تظهر على شاشة التلفاز والتي تتكرر أمام الفرد في البيت أو مع أقران اللعب وأفراد المجتمع ، وان مشاهدة هذه الأفلام تعزز من ظاهرة العنف والعدائية لدى الفرد و تجعله متأثراٍ بها . وقد أيده صحة هذا الفرض دراسات كثيرة إذ وجد ايرون Eron وشافز وماك وليود ( Schaffer & Mcleod ) علاقة موجبة بين ظهور مشاعر العدائية ومشاهدة أفلام العنف والعدوان . وأن نسبة كبيرة منهم كانوا يقلدون سلوك العدوان الذي يشاهدونه . الى مشاهدة أفلام العنف ويتأثرون بمشاهدتها أكثر من أفراد الاستعداد المنخفض

**التوصيات:**

- العمل على فتح دورات تدريبية إرشادية للتدريسيين في كليات التربية بالجامعات العراقية ليتمكنوا من تشخيص ومعالجة مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية .
- زيادة توعية الآباء في تحسين المعاملة مع الأبناء التي تضمن توفير الاهتمام والرعاية الجيدة ومراعاة ظروف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد .
- فتح دورات متخصصة لتدريب المرشدين على كيفية استخدام الأساليب الإرشادية الحديثة لخفض العدائية في ضوء البرنامج الحالي .
- توعية الانتماء القومي والاجتماعي من خلال المراكز الثقافية والرياضية والاتحادات الجامعية التي من شأنها توجيه الشباب الوجهة التربوية الصحيحة .
- ضرورة تأكيد المربين وتشجيعهم للطلبة على إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة وفسح المجال أمامهم ليتقبل بعضهم بعضا ، مما يقلل من شدة عدائيتهم .
- ضرورة التعرف على طبيعة العلاقات السائدة بين الطلبة والكشف عن العدائيين منهم والحد من العوامل المسببة لذلك .

**المقترحات:**

استكمالا للبحث الحالي وتطويرا له تقترح الباحثة إجراء دراسات وبحوث لاحقة مثل:-

إجراء دراسة لمعرفة علاقة العدائية ببعض المتغيرات مثل :-

- السكن ( المدينة – الريف ) .
- المستوى الثقافي للعائلة .
- السمات الشخصية للوالدين .
- المتغيرات الفيزيائية ( حرارة ، ضوضاء ، ----- الخ

**المصادر العربية:**


- أحمد ، سمير عبد الحميد القطب (2004) . ظاهرة العنف والعدوان لدى الشباب في المجتمع العربي، الهيئة المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- أسكلونا، سيبل (1961). عدوان الأطفال، ترجمة عبد المنعم المليحي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- براون ، كيفين ، جيا كريستين ( 2005 م ) ، مشاهد العنف تؤثر سلباً على الأطفال ، الهيئة المصرية للنشر ، القاهرة .
- بحر العلوم ، حسن السيد عز الدين ( 2006 ) ، مجتمع اللاعنف ، دراسة في واقع الأمة الإسلامية ، منشورات دار الزهراء ، النجف الأشرف
- فرغلي ، رضوي ( 2003 ) ، السلوك العدواني لدى المراهقين عائد للتنشئة الاجتماعية ونوعية المعاملة ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مجلد (26) ، العدد ( 3) .
- دافيدوف ، ليندا ( 1983 ) ، مدخل إلى علم النفس ، ترجمة ، سيد محمود عمر نجيب ، دار ماكجروهيل للنشر ، ط2 ، القاهرة .
- داود والعبيدي ( 1990 ) ، علم نفس الشخصية ، مطابع التعليم العالي في الموصل .
- –رزق ، كوثر إبراهيم ( 2004 ) ، العنف والعدوان بين طلاب المدارس الثانوية ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- حجازي ، جواد وديوك (2004 م)، العنف في الإسلام ، مركز عفت للإرشاد والتوجيه التربوي ، فلسطين .
- حمزة ، فرحان محمد ( 1994 ) ، العدائية لدى طلبة الجامعة المقبولين والمرفوضين اجتماعياً ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة

- سلامة ، ممدوح محمد ( 1999 ) ، الإرشاد النفسي منظور نمائي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
- سهير ، كامل ( 1993 ) ، السلوك الإنساني بين الحب والعدوان ، مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ( 27 ) .
- نصر ، عبد الغني سميحة ( 1985 ) ، الشخصية العدائية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية ، المجلد الاجتماعي القومية ، العدد ( 22 ) .
- يحيى ، خولة أحمد ( 2000 ) ، الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

**المصادر الاجنبية:**

- Allen ,M.J.yen , W.M. ( 1979 ) . Introduction to measurement theory California : Brook / Cole .
- Bandura ,A, and Walter ( 1963 ) . social learning personality devel of ment , NEW York half Rinehart and Winston.
- undura , A ( 1971 ) . social learning theory . New Jersey general learning press.
- Bundura , A ( 1973 ) . Aggression a social learning analysis New York : Prentice – Hall.
- Buss ,A.H(1961) .The psychology of aggression .New York : Johnwiley & sons .
- Buss , A.P ( 1993 ) . Physical aggression in relation to different frustration journal of abnormal and social psychological , ( 67 ) .
- Christy P.R, Gelfand ,B.M & Hart man ( 1971 ) . effects competition included frustration on tow classes of modeled behavior developmental psychology (21).
- Hy man ( 1998) . Corpral Punish nent in American education.
- Kegley , J.A.K( 2004 ) gentic in formation and geretic essential idsm will webetray science – the individual and the community . unpubished monus cript californya.state university Bakers ficld .
- Lorenz , knolad (2000) . Aggression London Methren .
- Shaver ,K.G(1988). Principles of social psychology combritge : Winthrop publishing inc .
- Thoreson,CC.and Ewart,C(1992) .Behavioral self control and career development the journal counseling psychology (10) .